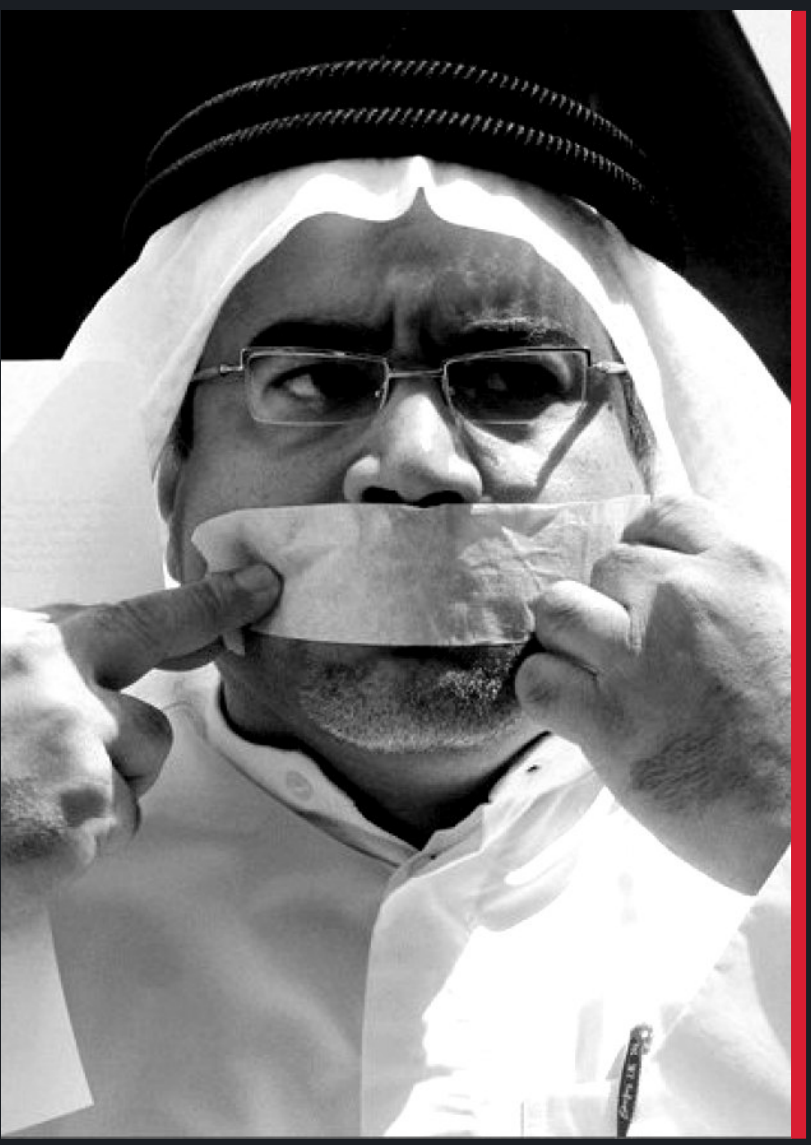


ملف المناصرة

عبد الجليل السنكيس

Dr. Abduljalil al-Singace

في السجن تنفيذًا لحكم البحرين

أكاديمي ومدافع بحريني عن حقوق الإنسان، يقضي حكمًا بالسجن المؤبد منذ عام 2011. مضرب عن الطعام منذ يوليو/تموز 2021، ولا يتناول سوى السوائل، احتجاجًا على مصادرة مخطوطاته.

01
القضية في دقيقة

أكاديمي ومدافع بحريني عن حقوق الإنسان، يقضي حكمًا بالسجن المؤبد منذ عام 2011. مضرب عن الطعام منذ يوليو/تموز 2021، ولا يتناول سوى السوائل، احتجاجًا على مصادرة مخطوطاته.

الحالة**في السجن تنفيذًا لحكم**	تاريخ القبض**17 مارس/آذار 2011**	الدولة**البحرين**
الحكمالسجن المؤبد (يونيو/حزيران 2011، وأُيّد الحكم في الاستئناف عام 2012).		
التهمالتآمر لقلب نظام الحكم؛ وتأسيس منظمة إرهابية؛ وإذاعة أخبار كاذبة (حوكم في إطار اختصاص محكمة السلامة الوطنية في حقبة الطوارئ)		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن عبد الجليل السنكيس فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

04 توفير فحص طبي مستقل وفوري لعبد الجليل السنكيس والعلاج الكامل الذي تتطلبه الحالة، بما في ذلك النقل إلى مستشفى مدني مستقل عند الحاجة.

05 السماح دون شروط بزيارة الأسرة وأطباء من اختيار عبد الجليل السنكيس.

06 الإفراج عن عبد الجليل السنكيس لأسباب إنسانية، وفقًا لقواعد نيلسون مانديلا والمعايير الدولية للرعاية الطبية للسجناء.

07 تسليم السجلات الطبية كاملة إلى عبد الجليل السنكيس وإلى الأسرة دون مزيد من التأخير.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الرعاية الطبية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27

ظروف احتجاز لاإنسانية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

التعذيب اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

المحاكمة أمام قضاء استثنائي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03
مسار القضية

13 أغسطس/آب 2010

اعتقال
اعتقاله لدى عودته من محاضرة حقوقية في بريطانيا
اعتُقل لدى عودته إلى البحرين بعد أن تحدّث عن حقوق الإنسان في المملكة المتحدة، واحتُجز نحو ستة أشهر.

23 فبراير/شباط 2011

إفراج
الإفراج عنه بعفو ملكي
أُفرج عنه بعفو ملكي خلال احتجاجات فبراير/شباط 2011، قبل أسابيع من اعتقاله التالي.

17 مارس/آذار 2011

اعتقال
اعتقاله في مداهمة ليلية بعد انتفاضة دوار اللؤلؤة
اقتادته قوات الأمن من منزله في المنامة بعد أيام من انطلاق احتجاجات جماهيرية مطالبة بالديمقراطية. ووُضع في الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، وأفاد لاحقًا بتعرّضه للتعذيب والضرب والإذلال الجنسي.

22 يونيو/حزيران 2011

إدانة
محكمة عسكرية تقضي بسجنه مؤبدًا ضمن مجموعة «البحرين 13»
قضت محكمة السلامة الوطنية الخاصة بسجنه مؤبدًا، إلى جانب قادة معارضين ورجال دين ومدافعين عن حقوق الإنسان، بتهم تتعلق بـ«التآمر على الدولة». وكان اعترافه قد انتُزع منه تحت الإكراه.

4 سبتمبر/أيلول 2012

الطعن: تأييد الحكم
محكمة الاستئناف تؤيد الحكم بالسجن المؤبد
أيّدت محكمة استئناف مدنية الحكم رغم التوثيق الواسع للتعذيب والحرمان من الاستعانة بمحامٍ واستخدام محكمة عسكرية لمحاكمة مدني.

7 يناير/كانون الثاني 2013

حكم بات

محكمة التمييز تجعل الحكم باتًا

أيّدت محكمة التمييز الأحكام في قضية «مجموعة البحرين 13»، ولم يعد الطعن ممكنًا.

2021

فرض الحبس الانفرادي

حبسه انفراديًا لفترة مطوّلة منذ 2021

يُحتجز الدكتور السنكيس في الحبس الانفرادي لفترة مطوّلة منذ 2021.

8 يوليو/تموز 2021

بدء إضراب عن الطعام

بدء إضراب عن الطعام يكتفي فيه بالسوائل احتجاجًا على مصادرة مخطوطاته

بعد أن صادرت إدارة سجن جو بحثه المكتوب بخط اليد عن اللهجات العربية البحرينية، امتنع عن تناول أي طعام صلب. ومنذ ذلك الحين لا يتناول سوى الماء والأملاح والفيتامينات.

18 يوليو/تموز 2021

نقل بين أماكن الاحتجاز

نقله إلى المستشفى أثناء إضرابه عن الطعام

نُقل إلى المستشفى بعد أيام من بدء إضرابه عن الطعام، ولا يزال محتجزًا في منشآت طبية منذ ذلك الحين.

2023

رأي أو قرار أممي

الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة يخلص إلى أن احتجازه تعسفي

في الرأي رقم 2/2023، خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن احتجازه تعسفي. وقالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان لاحقًا إن العلاج الذي يحتاجه لإعاقاته الجسدية حُرم منه مرارًا.

8 يوليو/تموز 2023

ظروف الاحتجاز والصحة

عامان من الإضراب عن الطعام في منشأة طبية

بعد عامين من إضرابه عن الطعام كان لا يزال محتجزًا في مركز المحرق للرعاية الصحية المتخصصة، حيث يُحتجز منذ يوليو/تموز 2021. وكانت صحته قد تدهورت تدهورًا خطيرًا.

16 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

جائزة أو تكريم

جائزة الحرية الأكاديمية من رابطة دراسات الشرق الأوسط

منحته رابطة دراسات الشرق الأوسط جائزتها للحرية الأكاديمية.

3 أبريل/نيسان 2024

مطالبة من جهات أخرى

28 منظمة حقوقية تراسل البحرين بشأن إضرابه عن الطعام

وجّهت ثماني وعشرون منظمة حقوقية رسالة إلى السلطات البحرينية تطالب بالإفراج عنه مع استمرار إضرابه عن الطعام.

8 يوليو/تموز 2024

ظروف الاحتجاز والصحة

ثلاث سنوات دون طعام صلب وأسرته تخشى على حياته

حذّرت رسالة مشتركة من منظمات حقوقية من أن امتناعه عن التغذية لم يعد محتملًا طبيًا. ويواصل التأكيد أن إضرابه لن ينتهي إلا بإعادة مخطوطاته والإفراج عنه.

28 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

رأي أو قرار أممي

لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة تطالب بالإفراج الفوري عنه

في ملاحظاتها الختامية بشأن البحرين، ذكرته اللجنة بالاسم وحثّت الحكومة على الإفراج عنه مع حسن مشيمع وعبد الهادي الخواجة.

17 مارس/آذار 2026

ذكرى

15 عامًا على اعتقاله و19 منظمة تطالب بالإفراج عنه

في الذكرى الخامسة عشرة لاعتقاله، طالبت 19 منظمة بالإفراج عنه. وكان لا يزال محتجزًا في منشأة المحرق ومضربًا عن الطعام، ومخطوطاته لا تزال محجوزة. وكان الأطباء قد أوصوا بجراحة في الكتف لم يُحدَّد موعدها، وحُرم من العلاج الطبيعي.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل استنادًا إلى مصادر حتى 26 أكتوبر/تشرين الأول 2026. لا يزال الدكتور عبد الجليل السنكيس محتجزًا في مركز المحرق للرعاية الصحية المتخصصة يقضي حكمًا بالسجن المؤبد، ودخل إضرابه عن الطعام الصلب، الذي بدأه في 8 يوليو/تموز 2021 بعد مصادرة مخطوطته، عامه السادس في يوليو/تموز 2026. ولا يزال رفاقه المتهمون في قضية «مجموعة البحرين 13» عبد الهادي الخواجة وحسن مشيمع ومحمد حبيب المقداد في السجن، في حين أُفرج عن إبراهيم شريف في فبراير/شباط 2026 بعد قضية منفصلة.

الخلفية والعمل

الدكتور عبد الجليل السنكيس مهندس وأكاديمي بحريني، ومن أبرز الأصوات التي برزت من الحركة المطالبة بالديمقراطية في البلاد. شغل سابقًا رئاسة قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة البحرين، وكان أيضًا عضوًا قياديًا في حركة حق المعارضة، واستخدم مدونته لتوثيق التمييز والسياسات الطائفية وأوضاع السجناء السياسيين. واتجه عمله البحثي لاحقًا إلى النسيج الثقافي للبحرين نفسها، بما في ذلك اللهجات العربية المحكية في أنحاء الجزر.

القبض والاحتجاز

احتُجز أول مرة في أغسطس/آب 2010 وأُفرج عنه في فبراير التالي، ثم أُعيد القبض عليه في 17 مارس/آذار 2011، بعد أيام من انطلاق احتجاجات دوار اللؤلؤة. واقتادته قوات الأمن من منزله في مداهمة ليلية. وفي الأسابيع التالية تعرّض للتعذيب واحتُجز في الحبس الانفرادي وأُخضع للإذلال الجنسي، وهي انتهاكات فصّلها لاحقًا أمام محكمة عسكرية. ويُعرف منذ ذلك الحين بأنه واحد من «مجموعة البحرين 13»، وهي مجموعة من قادة المعارضة ورجال الدين والمدافعين عن الحقوق حوكموا معًا أمام محكمة عسكرية خاصة.

الإدانة والسجن

في يونيو/حزيران 2011، حكمت عليه محكمة السلامة الوطنية بالسجن المؤبد بتهم تتصل بـ«التآمر لقلب نظام الحكم» وتأسيس منظمة إرهابية. وأُيّدت الإدانة في الاستئناف عام 2012 رغم تقارير موثوقة عن التعذيب ومحاكمة جاءت دون المعايير الدولية للمحاكمة العادلة بكثير. ولا يزال مسجونًا منذ ذلك الحين، وقضى معظم هذه المدة في سجن جو، حيث وثّق سوء المعاملة المنهجي للمحتجزين والحرمان من الرعاية الطبية.

الوضع الحالي حتى عام 2026

في 8 يوليو/تموز 2021 بدأ إضرابًا مفتوحًا عن الطعام بعد أن صادر حراس السجن أبحاثه المكتوبة بخط اليد عن اللهجات العربية البحرينية. ويعيش منذ ذلك الحين على الماء والأملاح والمكملات الفيتامينية. وبحلول يوليو/تموز 2026 أتمّ خمس سنوات من الامتناع عن الطعام وأكثر من 15 عامًا خلف القضبان. ويُحتجز في مركز المحرق للرعاية الصحية المتخصصة، حيث يعاني من الرعاش وآلام مزمنة ومشكلات صحية خطيرة أخرى. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2025 دعت لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب صراحةً إلى الإفراج عنه. ولم ترد البحرين.

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 17-03-2011. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org